خمسة توقعات ... (تتمة ص1)

يبدأ فولر توقعاته بمستقبل «دولة داعش» التي يراها إلى زوال ليس بداعي الحرب والغارات التي يشنها الغرب على مواقع قوات «داعش»، ولا بسبب قوة ومتانة وفعالية التحالف الذي بنته واشنطن وتقوده، بل لثلاثة أسباب أخرى يدعو فولر للاستثمار عليها وتطويرها وهي، أنّ «داعش» ستشهد المزيد من مؤشرات الانخفاض في القدرة والنفوذ، لأنها كيان غير قابل للحياة كدولة، وذلك لأنها تفتقر إلى أي أيديولوجية متماسكة وظيفية، أي كيفية بناء مؤسسات سياسية واجتماعية فعّالة، أي عملية القيادة الإدارية لشؤون الناس بصورة تجلب لهم المكاسب سواء في مجال منسوب الحرية أو مجال الرفاه وتخفيض أكلاف العيش، وهذا هو اختبار القدرة على التعامل مع المجتمع والخدمات اللوجستية المفصلة للحكم، أما السبب الثاني برأي فولر فهو أنّ كيان «داعش» أظهر أنه لا يملك أي فرصة لإقامة علاقات بين دولة ودولة في المنطقة، والتنافر مع مناطق سيطرة «جبهة النصرة»، والعجز عن إقامة أهداف سياسية واقعية تسمح لكيان مثل سيطرة حماس في غزة بالتفكير بالتواصل مع كيان «داعش» أو كيان مثل طالبان في أفغانستان بفعل ذلك، كلها دلائل على عزلة إنطوائية مسبّبة للفشل، تشبه إلى حدّ كبير حال حكم الخمير الحمر لكمبوديا، أما السبب الثالث وفقاً لفولر فهو أنّ ظهور «داعش» وما تلاه من ممارسات أدّت إلى عزل غالبية المسلمين السنة في العالم، بغضّ النظر عن عدم الرضا العميقة بين السنة في العراق وسورية، سيرتب ردّ فعل معاكساً للتعبئة التطوّعية التي يقوم بها مناصرو «داعش» في الخارج، وسيكون للرأي العام الإسلامي أشكال الدفاع عن حضوره وصورته في وجه ما يتسبّب به سلوك «داعش» بجعل الحرب معها حرب المسلمين السنة رداً للأذى ودفاعاً عن المصالح الحيوية، ومن الناحية المثالية يجب أن تفشل دولة «داعش» وتقع من تلقاء نفسها، وهنا يرى فولر أنّ تعظيم وتضخيم الدور الغربي في الحرب له نتائج عكسية، خصوصاً أنّ صورة الغزو والتدخل تعزز في بعض وسائل ادّعاءاتها الأيديولوجية فقط، ولذلك فإنّ الحرب تحتاج إلى فشل واضح لدولة «داعش» من تلقاء نفسها وفي عيون المسلمين في المنطقة، وهنا دور أميركي مطلوب في مصالحة تركية - إيرانية هي الأقدر على تمثيل الوجدان الإسلامي الرافض للإرهاب.

التوقع الثاني لفولر هو تراجع مكانة وشعبية وبالتالي مستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الغارق في اتهامات بالفساد والملاحق بالانتقادات بجنون العظمة بسبب عدم قدرته على تحمّل جميع الذين ينتقدونه، ورفضه لكلّ معارضة له يبدو سلوكاً غير عقلاني على نحو متزايد، ويقول فولر إنّ ما قام به أردوغان في القضاء والجيش والإدارة هو عملية إتلاف المؤسسات وتدمير له ولإرث حزبه، وعلى رغم وجوه السيطرة الراهنة فهي برأي فولر سيطرة واهنة، ويقول: أنا ما زلت أؤمن أنّ المؤسسات التركية أوسع، وعلى رغم الضعف الذي ألحقه بها أردوغان فقد بقي ما يكفي لإبقاء البلد على المسار الديمقراطي في الأساس وعبر تحولات غير عنيفة حتى يحين الوقت الذي تظهر نتائج رهانات متسرّعة وخطيرة ومصيرية ربط بها أردوغان مستقبل بلده، وصار واجباً أن يتنحّى لتستمرّ السياسة بصورة طبيعية، وبعدما فقد أردوغان الثقة بقدرته على إنعاش الاقتصاد صار رحيله منطقياً ويمكن أن يكون عاجلاً وليس آجلاً.

التوقع الثالث لفولر كبير محللي «سي آي أي» يتصل بإيران، فدور إيران كعنصر فاعل في المنطقة سوف ينمو، وعلى رغم كلّ العقبات، فولر متفائل في شأن المفاوضات الأميركية مع إيران، فكلّ من الطرفين يحتاج النجاح في هذا الصدد بصورة لا تحتمل التسويف، والتطبيع الذي طال انتظاره بينهما ضروري للنظام الإقليمي. وعلاوة على ذلك، إيران وتركيا، اثنتان فقط من الحكومات «الحقيقية» في المنطقة وتقومان على أساس نوع من الشرعية الشعبية، وهاتان الدولتان برأي فولر تعبّران عن العديد من تطلعات شعوب المنطقة وتتقاسمان ولاءها، لذلك ستضطر دول الخليج إلى استيعاب نفسها على واقع التطبيع مع إيران، فعلى رغم كلّ صرخات الضجيج الحربية العرضية التي صدرت منها دورياً على مدى القرن الماضي. تبقى إيران هي القوة الضامنة للاستقرار في المنطقة بحجم مواردها وقدراتها، مع رؤية لمنطقة الشرق الأوسط ذات سيادة حقاً تلبّي تطلعات الشعوب العربية، لذلك فإنّ نفوذ إيران سينمو في المنطقة في دعم متزايد للتحديات الإقليمية لجهود «إسرائيل» لإبقاء الفلسطينيين تحت السيطرة الدائمة، وسيكون من الغباء تحوّل هذا النفوذ إلى سبب للتوتر بدلاً من احتوائه ضمن تطبيع هادف للاستقرار.

أما التوقع الرابع لفولر فهو أنّ روسيا سوف تلعب دوراً رئيسياً في الترتيبات الديبلوماسية في الشرق الأوسط، وهو عامل إيجابي في شكل عام كما يراه كبير محللي «سي آي أي»، مشيراً إلى قدرة روسيا على لعب دور ديبلوماسي وتقني أساسي في حلّ القضية النووية في إيران، وصوتاً مهماً ومزيداً من النفوذ في سورية تمثل مساهمات كبيرة في حلّ هذه الصراعات، لملفين اثنين من الملفات ذات الأولوية العالية، والمخاطر العالية التي تؤثر على المنطقة بأكملها. ومن الضروري أن يجري قبول وتشجيع دور روسيا بدلاً من النظر إليه على أنه مجرّد بعض أشكال المواجهة العالمية الجديدة بعد الحرب الباردة في عيون الغرب، والتي تحمل الكثير من المسؤولية على موسكو عن توتر هو نتيجة لإصرار الغرب على استفزاز موسكو، كالحديث عن علاقة حلف شمال الأطلسي مع أوكرانيا. ويتساءل فولر: هل يمكنك تخيّل ردّ الفعل الأميركي على معاهدة أمنية بين المكسيك والصين، إذا شملت تمركز الأسلحة والقوات الصينية على الأراضي المكسيكية؟

ويختم فولر توقعاته بطالبان التي ستتقدم نحو اكتساب السلطة داخل الحكومة الأفغانية. بعد 13 عاماً من الحرب في أفغانستان حيث فشلت الولايات المتحدة في تحقيق الاستقرار في البلاد ككلّ، كما يقول، أو للقضاء على طالبان كعامل رئيسي في معادلة السلطة الوطنية. فطالبان برأيه أكثر بكثير من الحركة الإسلامية، ويجب النظر إليها تعبيراً عن سلطة البشتون القومية داخل أفغانستان (وإن لم تكن مقبولة على هذا النحو من قبل جميع البشتون). فقد خسر البشتون كثيراً عندما أطيح بحكومة طالبان من قبل الولايات المتحدة في عام 2001، ومشاركة طالبان داخل الحكومة الجديدة أمر ضروري لاستقرار الأفغاني في المستقبل. وستسعى طالبان إلى تعزيز قوتها على الأرض هذا العام من أجل تعزيز مكانتها في أي مفاوضات مستقبلية محتملة حول تقاسم السلطة، بينما يبدو الاستقرار في أفغانستان وكذلك الاستقرار كحاجة ماسة في باكستان معتمداً أيضاً جزئياً على مثل هذه التسوية.

لبنان الذي لم يرد كما سورية والعراق في توقعات فولر ونصائحه يسكنان ما بين السطور مع قراءة معاني رحيل أردوغان وتنامي قوة إيران ودور روسيا وتلاشي «داعش»، فكلّ قارئ يعلم أنّ النتيجة هي عراق متعاف وسورية قوية، ولبنان على سكة الحلول.

لبنان ينتظر العواصف هذا الأسبوع ويواكب الحوارات التي تنفتح على محوري تيار المستقبل وحزب الله من جهة، والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية من جهة ثانية، فيما قضايا الخلاف تراوح مكانها، بينما الحوار بين وزيري الاقتصاد والصحة حقق المصالحة.

تعقد اليوم الجلسة الثانية من الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل في عين التينة بحضور وزير المال علي حسن خليل، للخوض في تفاصيل جدول الأعمال الذي يتصدره بند تنفيس الاحتقان بما يضمن منع الاهتزازات الأمنية والسياسية.

وإذ كرر عضو وفد المستقبل المحاور النائب سمير الجسر لـ«البناء» أن «الحوار اليوم بين حزب الله وتيار المستقبل عنوانه التشنج والاحتقان الطائفي»، أشار إلى «أننا سنبحث في مسبباته، وأن كل فريق سيقدم رؤيته لإيجاد معالجة لذلك».

وتجدر الإشارة إلى أن الجلسة الأولى من الحوار عقدت في عين التينة بحضور رئيس المجلس النيابي نبيه بري في الثالث والعشرين من الشهر الماضي حددت خلالها مواضيع الحوار وأهدافه. وترأس وفد حزب الله المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، فيما كان وفد «المستقبل» برئاسة مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري.

وفي مقلب حواري آخر، أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أن الحوار مع حزب «القوات اللبنانية» هو محاولة للخروج من الأزمة. ولفت عون في مقابلة مع تلفزيون «الجديد» ضمن برنامج «الأسبوع في ساعة»، إلى أنّ مكان الحوار لم يحدد بعد، طارحاً العناوين التي سيتم تداولها وهي: حقوق المسيحيين، قانون الانتخاب، الانتخابات الرئاسية ومواصفات رئيس الجمهورية. وأعرب عون عن رغبته بالوصول إلى اتفاق بينه وبين جعجع، مؤكداً أن لا شيء يمنع انتخابه رئيساً من قبل كتلة القوات. وأوضح أنه يريد «الحفاظ على سيادة لبنان ضمن علاقاته الخارجية»، مشيراً إلى «أنه لا يعلم سبب رفض السعودية ترشحه لرئاسة الجمهورية».

ولفت إلى «أنه إذا بقيت طريقة انتخاب الرئيس على حالها سننتج رئيساً مرهوناً، مشدداً على أن أسلم طريقة هي انتخاب رئيس من الشعب».

وأكد «أن ما يهدد لبنان حالياً هما «داعش» و«إسرائيل»، لافتاً إلى «أن علاقتنا مع حزب الله علاقة وجودية لمواجهتهما ويجب أن تكون علاقتنا جميعاً علاقات وجودية فالخطر خطر وجودي».

ومن المقرر أن يعقد اليوم لقاء بين أمين سرّ تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز الإعلام والتواصل في القوات ملحم رياشي المكلفين دراسة الملفات العالقة بين «القوات» و«التيار الوطني الحر» تمهيداً للقاء بين عون وجعجع.

حكيم يضع «النقاط على الحروف»

من جهة أخرى، يعقد مجلس الوزراء يوم الخميس المقبل وسط أجواء احتقان سياسي آخر على خلفية الاشتباك بين وزير الصحة وائل أبو فاعور ووزير الاقتصاد آلان حكيم على خلفية القمح الفاسد والسكر في مرفأ طرابلس، وتوجيه أبو فاعور جملة أسئلة حول هذا الموضوع إلى وزارة الاقتصاد.

وسيبحث المجلس في جدول أعمال من 57 بنداً أبرزها ملف النفايات العالق نتيجة اعتراض وزراء الكتائب على دفتر الشروط المطروح.

وأشار الوزير حكيم لـ«البناء» إلى «أن حزب الكتائب أرسل الملاحظات على الصيغة المقترحة إلى رئيس الحكومة ووزير البيئة محمد المشنوق والتي هي ملاحظات على الخطة، وعلى التعديل الذي يطالبون به، ودفتر الشروط»، مشدداً على «أننا نريد خطة سليمة شفافة وإصلاحية، وأن ما يجري حالياً ليس أكثر من تهويل».

من ناحية أخرى، أعلن حكيم أنه سيعقد مؤتمراً صحافياً الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في الوزارة، سيضع خلاله النقاط على الحروف في ما يتعلق بإهراءات القمح، مشدداً على سلامة القمح. وإذ أشار لـ«البناء» إلى «أن الجدل مع وزارة الصحة لا يتعلق بسلامة السكر، أو بعدم صلاحيته، إنما بالبيانات التي تصدر عن الوزير، مشيراً إلى أن التخاطب بين الوزارات يكون من خلال كتاب يرسل من وزارة إلى أخرى وليس عبر البيانات الاستعراضية».

حلحلة في قضية العسكريين المخطوفين

على صعيد آخر، راوحت قضية العسكريين المخطوفين مكانها مع توقع حلحلة في هذا القضية في الأيام القليلة المقبلة. وكشف الشيخ وسام المصري لـ«البناء» أن الكاهن أنطوان ضو كان يريد الصعود إلى جرود عرسال لمحاورة «الدولة الإسلامية» التي وافقت على مجيئه، إلا أن القوى الأمنية اللبنانية رفضت ذلك لأنه كبير في السن وخوفاً على وضعه الصحي».

وشدد المصري على أنه «المفوض الوحيد من «الدولة الإسلامية» في ملف العسكريين المختطفين»، مشيراً إلى «أن «جبهة النصرة» لم يعد لها تأثير كما في السابق، وأن النقطة الفصل تعود للدولة الإسلامية». وإذ لفت إلى أنه «نقل مطالب تنظيم «داعش» إلى الحكومة اللبنانية»، أشار إلى أن «زيارته المقبلة إلى جرود عرسال للقاء التنظيم المذكور رهن بالرد الحكومي على المطالب».

وإذ اعتبر «أن حزب الله غير معترض على تكليفي، توقع المصري ايجابيات كبيرة، وحلحلة لملف العسكريين»، مؤكداً «أننا قطعنا شوطاً كبيراً لجهة حصولي على تعهد خطي من «جبهة النصرة»، وآخر من تنظيم «داعش»، بعدم قتل العسكريين، تخفيض المطالب، والسماح للأهالي بزيارة أبنائهم في الجرود». وقال: «ما تم عن طريقي لم ينجح به الأتراك والقطريون وهيئة علماء المسلمين».

حزب الله: مشروع «داعش» إلى تراجع

إلى ذلك، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «أن مشروع داعش في المنطقة إلى تراجع وأن عام 2014 كان بداية السقوط له»، ورأى «أن عام 2014 هو عام اهتراء الدولة إلا أن البديل عن النظام السياسي في لبنان هو الفوضى، خصوصاً أننا لا نستطيع أن نتفق على رئيس جمهورية أو على قانون انتخابي». ولفت نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق إلى أن رد حزب الله الثاني على العدو «الإسرائيلي» انه فيما يتحضّر الأخير في الليل والنهار لمهاجمة المقاومة وتغيير نتائج عدوان تموز عام 2006، تتحضر المقاومة في الليل والنهار لتصنع نصراً أعظم من نصر تموز».

من جهة أخرى، بحث وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان، خلال لقائه ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز، في الرياض أمس موضوع تسليم أسلحة فرنسية للبنان، تنفيذاً لهبة المليارات الثلاثة السعودية لتسليح الجيش اللبناني.

وفيات

تتقبل عائلة فقيد الوطن الكبير

دولة الرئيس
عمر عبد الحميد كرامي

التعازي بوفاته في بيروت يوم الثلاثاء 2015/1/6 في البيال قاعة البافيون رويال من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السادسة مساءً للرجال والنساء ويوم الأسبوع الخميس 8 منه في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس.

ثورة في الدين ... (تتمة ص1)

هل تتطلب الشريعة، بما هي نظام، حكومة ترعاها وتنفّذ أحكامها؟

الإمام حسن البنّا قال: «يفترض الإسلام الحنيف الحكومة قاعدة من قواعد النظام الاجتماعي الذي جاء به إلى الناس». محمد مبارك جارى البنّا بقوله: «إن الدولة ضرورة في الإسلام لأن تنفيذ أحكام القرآن ممتنع من دون دولة».

جمال البنّا، الأخ الأصغر للإمام، لا يجادل في وجوب قيام دولة تتولى الردع والوقاية «لأن المجتمع لا يحتفظ بانتظامه إلاّ بوازع السلطان». لكنه، وغيره كثر، رفضوا النظرية القائلة بوحدة السلطتين الدينية والزمنية. محمد عمارة استعان بقول الإمام محمد عبده إن أوروبا لم تحقق نهضتها «إلاّ بعد أن فصلت السلطة الدينية عن السلطة المدنية». أكثر من ذلك، أصرّ جمال البنا على أن الإسلام دين وأمة وأنه «لا يوجد في القرآن دَوْلَة إنما دُولة. فكلمة دُولة، وليس دَوْلة، وردت مرة واحدة في صدد الحديث عن الفيء (كي لا يكون دُولة بين الأغنياء منكم – سورة الحشر، الآية 7) أي لا تكون غَلَبَة، في حين نجد القرآن يستخدم كلمة أمة في 49 موضعاً، ويجعل هذه الكلمة في الوصف الجماعي للناس والمؤمنين».

عبد الله العروي لاحظ أن العبارة «الإسلام دين ودولة» وصفٌ للواقع القائم منذ قرون، أي لحكم سلطاني مطلق حافظ، لأسباب سياسية محض، على قواعد الشرع. قال: «إن التاريخ الوقائعي لم يعرف دولة «إسلامية» باستثناء فترة الوحي والإلهام، ولم تظهر في التأليف الإسلامي دولةٌ إسلامية». (راجع كتابه: مفهوم الدولة، صفحة –122 123).

لئن كان تطبيق الشريعة إلزامياً في نظر عبد السلام ياسين ويوسف القرضاوي وطارق البشري، فإن حسين أحمد أمين يجزم، نتيجة قراءته في البلوي وابن ايبك الدواداري وابن الفرات والمقريزي وابن تغري بردى والصيرفي والسخاوي والسيوطي وابن اياس والجبرتي وغيرهم، «بأن الإسلام لم يكن، لا في مصر ولا في غيرها، يسود فكرنا أو ثقافتنا أو سياستنا أو عقيدتنا أو نظامنا، ولا كانت الشريعة الإسلامية مطبقة في أي وقت من الأوقات، عدا زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين...».

يرفض محمد النويهي أيضاً إلزامية تطبيق الشريعة كما يرفض الإلزام بأقوال العلماء القدامى «إلاّ إذا اعتقدنا بأنهم لهم وحدهم حق التمييز والاجتهاد وليس لأحد ممن جاء بعدهم». يجاريه في رأيه هذا محمد عابد الجابري إذ يدعو إلى فتح باب الاجتهاد وتأصيل أصول الفقه ببنائها على أساس مقاصد الشريعة وفق منهج الفقيه المالكي الأندلسي الإمام الشاطبي، مؤكداً أن تطبيق الشريعة لا يجوز أن يعني فقط إقامة الحدود، كقطع يد السارق، لأن هناك مبادئ وأحكاماً أخرى يجب أن تُطبق مثل مبدأ الشورى في الحياة السياسية ومبدأ «الناس كأسنان المشط» في مختلف مرافق الحياة، وأن «مصالح العباد» لم تعد مقصورة على حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال بل على أمور أخرى كالحق في حرية التعبير وحرية الانتماء السياسي وانتخاب الحاكمين والحق في العمل والخبز والمسكن والملبس والتعليم والصحة والعلاج.

في ضوء ما تقدّم بيانه يستقيم الاستنتاج أن مسألة تطبيق الشريعة التي يدعو الإسلامايون السلفيون المتطرفون إلى فرضها بالقوة والعنف هي، في التحليل الأخير، مسألة تقرير ما إذا كان يقتضي إلزام المجتمع بها أم تركها أمانة لدى الناس، مسؤولين ومواطنين، علماء وبسطاء، كي يقرروا بأنفسهم بحسب ضرورات الحياة واحتياجاتها من جهة، والنظام الأخلاقي الإسلامي ومقتضيات الانتظام العام من جهة أخرى، الالتزام أو عدم الالتزام بأحكامها وقواعدها عملاً بحرية الاعتقاد (لا إكراه في الدين – سورة البقرة، الآية 256).

أجل، إن الحرية والعدل والكرامة أسس جوهرية في الإسلام، وهي قيم دافعة باتجاه إيثار خيار الالتزام على خيار الإلزام في تطبيق الشريعة. فهل يُطلق الأزهر الشريف كما مراكز الأبحاث والدراسات والقوى الحيّة مناقشة عميقة واسعة لتجديد الخطاب الديني وتصحيح المفاهيم الخاطئة في عالم العرب والمسلمين؟

د. عصام نعمان

أربيل مركز المملكة الآشورية (تتمة ص1)

مما سمح بإنشاء حدائق عامة فخمة، كما أنه أمّن الإضاءة في الشوارع كافة، فاستحال الليل نهاراً كما يقول.

وبما أنّ جل ما كنا نعرفه يعتمد على الألواح المخطوطة باللغة المسمارية، لم يصدق علماء الآثار هذه النقوش، واعتبروا أنها مبالغات حاكم قوي، إلا أن الأدلة الحديثة بينت حقيقة هذه المآثر العمرانية.

ما كان من الممكن التحقق من هذه المعلومات لولا صور القمر الاصطناعي الأميركي «كورونا». هذا القمر التجسّسي أطلقته الولايات المتحدة الأميركية عام 1960، واستطاع التقاط 800،000 صورة لم يتم نشرها والسماح للعامة بالإطلاع عليها إلا مؤخراً.

أظهرت هذه الصور بما لا يقبل الشك درجة التطور العمراني المتقدمة للآشوريين في سهل أربيل وهو قلب المملكة الآشورية.

سارع علماء الآثار إلى معاينة السهل عن كثب فبان لهم حجم وضخامة قنوات الري التي أرساها الملك سنحريب والتي تضمّنت مجهوداً هائلاً ومضنياً لحفرها في الجبال وإيصال المياه ليس فقط إلى العاصمة نينوى بل إلى كافة أرجاء سهل أربيل وعلى مساحة خمسين كيلومتراً مربعاً، مما يعني اهتمام الملك الآشوري بالإنتاج الزراعي.

يحتوي سهل أربيل على تراث حضارة ما بين النهرين ما يفوق أضعاف ما وُجد حتى الآن، فهو غني جداً بموجوداته الأثرية التي لم يكن يعلم بها أحد قبل سنوات قليلة إذ أن معظم عمليات التنقيب عن الآثار تمت في جنوب العراق وتركزت حول الحضارتين السومرية والبابلية.

بدأت منذ عامين عملية مسح 1200 موقع أثري على مساحة تمتد حوالى 3200 كيلومتر مربع ومركزها أربيل، وتعود كلها للحضارة الآشورية، ويقوم بالتنقيب مجموعة دولية من علماء الآثار.

راجع:

Colloquy, «Lost Cities», (Spring, .17-2014), pp. 12

Location of the ruins of Nineveh, Iraq

صفية سعاده

السلمان ومؤسسة ... (تتمة ص1)

أي ربيع ومئات المعتقلين في السجون لأنهم طالبوا بالإصلاح وحرية التعبير. وأخيراً اعتقال أحد رموز المعارضة الشيخ علي السلمان بطريقة منافية لما تروج له الطغمة الحاكمة من أنّ المملكة هي مملكة الإنسان والعدل والمساواة والقانون. في الواقع تصرفات هذه الطغمة تؤكد سواد قلبها وخبث روحها وعته عقلها بعد سنوات من مطالبة الشعب البحريني بحقوقه وكأنّ لا حياة لمن تنادي وأيضاً لا إحساس بأنّ المنطقة مليئة بالأحداث والتحولات الخطيرة!

ومن البحرين إلى المنطقة الغموض يلّف كل شيء وليست هناك مؤشرات كافية على أن العام الجديد سيكون عام التسويات وتوقف الحروب. وما يشاع من أجواء تفاؤل لا تعبر بالكامل عن الحقائق وإنما هي مجرد أمنيات تتضارب الآراء حول إمكانية ترجمتها في ظل التصادم والتناقض بين مصالح الدول الصغيرة منها والكبيرة.

العمدة في أي استقرار نموذجي في المنطقة يكمن في استعادة الفلسطينيين حقوقهم الكاملة، وخروج القوات الأجنبية المحتلة بلا قيد أو شرط، وإستعادة الأمم المتحدة دورها الوازن في تعزيز الروابط القيمة والاقتصادية والثقافية بين الشعوب والدول بما يفتح أفقاً في جدار هذا العالم الذي تحوّل إلى غابة يستند القانون فيها إلى الأقوى. ولا تزال الدول القابضة على مقدرات العالم تتعامل مع كثير من القضايا باستعلاء ولا مسؤولية، خصوصاً قضايا أمتنا ومنطقتنا حيث يلتزمون منهجاً يقوم على تأجيج المشاعر المذهبية والطائفية والعرقية وإشاعة الفوضى والتخريب وتهشيم الدول الوطنية بغرض الاستيلاء على ما تبقى من ثروات. لذلك من العبث أن ترفع هذه الدول شعار حقوق الإنسان والديمقراطية فيما تكرس بنفسها ظلم الإنسان والاستبداد بطرق فظة. فأي سفه وفجاجة ووقاحة من هذه الدول التي جعلت الاستقرار في أكثر بلدان العالم أمنية بعيدة، ومن السلام مطلباً لا يُنال.

من هنا تأتي وحدة المسلمين ملحة على أساس ثقافة إنسانية شاملة، ووحدة العرب ضرورية على قاعدة حضارية تتجلى فيها معاني اللقاء والحوار والتسامح والتعددية كي تلتقي طموحات الإنسان مع رسالة السماء.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

عين الحلوة يضيء ... (تتمة ص1)

وعلى ذمة المصادر عينها فإن دحلان أبرم تحالفات مع مجموعات إسلامية متطرفة داخل المخيم قام مؤخراً بمدها بالمال، وذلك تحت عنوان مصلحي مشترك هو إضعاف فتح أبو مازن فيه.

من جهتها، الأجهزة الأمنية اللبنانية، فإن كل ما يعنيها مما يحدث هو عدم انفجار الوضع الأمني في عين الحلوة، وإبقاء الحد الأدنى الراهن من الاستقرار على حاله إذا كان لا يمكن تطويره أكثر. وتخشى الدولة اللبنانية أن يكون هناك فريق ثالث على صورة «داعش» أو «القاعدة» أو غيرهما، يتربصان بالمخيم لإيصال حالة الفوضى إليه، وذلك عبر استغلال نقطة ضعفه المستجدة والمتمثلة بالصراع بين جناحي فتح داخله.

وتقول مصادر فلسطينية: صحيح أن يوم 31 الشهر الماضي، مر من دون أن تنتهي مراسم احتفالي إضاءة شمعة ولادة فتح على حدث أمني مروع، ولكنه بلا شك ترك في أثره سؤالاً عن دور عين الحلوة في ما تسميه رام الله داخل مخطط ضرب وحدة فتح، وذلك في غمرة احتدام الصراع الديبلوماسي من أجل جني أكبر تأييد دولي لمطلب إقامة الدولة الفلسطينية.

يوسف المصري

بالاذن من اللياقة ... (تتمة ص1)

لماذا سمة الدخول؟

يقول أحد الذين كانوا يطلقون التصريحات اليومية طلباً لفتح سفارات بين لبنان وسورية، أنّ إعلان إسقاط العلاقات المميّزة التي نصّ عليها اتفاق الطائف بين لبنان وسورية يبدأ بتطبيق سمة الدخول على الحدود بين لبنان وسورية، لأنه إجراء سيادي من طرف واحد تتخذه حكومة لبنان، ولعلّ هذا الكلام السياسي أصدق من كلّ أكاذيب الحديث عن ضبط الإرهاب والإرهابيين، والتأفف من ضغط قضية النازحين، فغداً ستنشأ مكاتب على الحدود لسماسرة التأشيرة، وسينالها الذين تأتي أسماؤهم في لوائح السفارات أولاً باعتبارهم مشمولين بالقرار كطالبي سفر وهم في كثير من الحالات جماعات المتعاملين مع هذه السفارات، وسينالها من يدفع، وسينالها المهرّبون، وسينالها ضباط الارتباط في الجماعات المسلحة بصفتهم ممثلي جمعيات إنسانية مصنّفة لدى منظمات الأمم المتحدة، وكلهم كذلك كما نعرفهم فرداً فرداً، وسينالها القادرون على الدفع والرشوة، ولن يكون لها أيّ مفعول على مستوى النزوح ولا ضبط الإرهاب، فقط سينتج منها أمران، في السياسة إعلان نهاية العلاقات المميّزة التي أنشأت أطراً للتنسيق يجب على أيّ قرار أن يُدرس فيها ويصدر عبرها، والنتيجة الثانية للقرار ستكون إذلال المواطنين السوريين واستثارة غضبهم وإنتاج نعرات عدائية متبادلة بين المكونات الشعبية في لبنان وسورية خدمة لمشروع قديم جديد، لضرب العلاقة الأخوية بينهما.

البديل بسيط وفقاً للاتفاقات الموقعة بين البلدين، تشاور تديره بداية السفارتان السورية في لبنان واللبنانية في سورية، تمهيداً لاجتماع ثنائي على مستوى القرار الخاص بعبور المواطنين والبضائع عبر الحدود بين البلدين، في هذه الحالة يجب أن يلتقي رئيسا الحكومة في البلدين بحضور وزيري الداخلية ومدير الأمن العام اللبناني ورئيس شعبة الأمن السياسي في سورية، بحضور السفيرين، لبلورة قرار مشترك يطبّق على جانبي الحدود بين البلدين، والقرار ببساطة «العبور موقتاً يتمّ بموجب لوائح مصدّقة من جهازين أمنيين واحد في لبنان وآخر في سورية»، والمعايير محددة ضمناً من الحكومتين ولا داعي لإعلانها، السوري الذي لا يرد اسمه في اللائحة يراجع حكومته واللبناني الذي لا يستطيع العبور إلى سورية يراجع حكومته.

أما وأنّ الحكومة اللبنانية فعلتها، وفرح الساعون إلى الخراب، فإنني كمواطن لبناني تمتدّ جذور عائلتي ولبنانيتها لأكثر من ألف عام، أتوجه إلى الرئيس بشار الأسد طالباً إقفال الحدود مع لبنان بالاتجاهين ذهاباً وإياباً أمام الأفراد والبضائع حتى يعود الرشد إلى أصحابه ويأتون إلى كلمة سواء، ولتنفع سفن وطائرات سعد الحريري التي وعد بها من قبل في تأمين المصالح اللبنانية عبر الحدود مع سورية.

اللياقة السورية تعبير عن تصرف دولة تحترم نفسها، لكن الأمر تجاوز حدّ المعقول، والتجاهل للدولة التي تحترم نفسها صار يستدعي أن يفهم من لا يفهم أنّ للعلاقات بين الدول أصولاً.

على الهامش للتذكير فقط، على رغم كلّ تنكر التفجيريين الآتين من السعودية بصفة رجال أعمال وسياح، لم يجرؤ أحد في الدولة اللبنانية على المطالبة بتطبيق سمة الدخول على السعوديين، علماً أنّ اللبناني لا يعامل بالمثل في السعودية حتى في موسم الحج، يا عيب الشوم على السيادة.

ناصر قنديل

إعلانات رسمية

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/2 على المتهم محمد علي جعفر سجله 6/دار الواسعة جنسيته لبناني محل إقامته دار الواسعة والدته فاطمة عمره 1991 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/4/29 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة عملاً بالمادة 125/مخدرات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.

وفقاً للمواد 125/مخدرات و72 أسلحة من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات وأسلحة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/2
محكمة جنايات بيروت
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/10 على المتهم علي حسن الجوني جنسيته مكتوم القيد محل إقامته برج البراجنة محلة العنان ملك أبو علي وهبه والدته سميرة عمره 1982 أوقف بتاريخ 2012/6/24 وأخلي سبيله في 2013/8/21 فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 638/ بند ح و636 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية سرقة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/10
محكمة جنايات بيروت
الرئيس المنتدب مظلوم
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/2 على المتهم حسن عباس جعفر سجله 8/دار الواسعة جنسيته لبناني محل إقامته دار الواسعة والدته مديحة عمره 1981 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/4/29 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة عملاً بالمادة 125/مخدرات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة.

وفقاً للمواد 125/مخدرات و72 أسلحة من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات وأسلحة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/2
محكمة جنايات بيروت
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/2 على المتهم فادي علي جعفر سجله 27/ الكواخ جنسيته لبناني محل إقامته الكواخ والدته مريم عمره 1988 أوقف بتاريخ 2010/4/18 وأخلي سبيله في 2010/06/01 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة عملاً بالمادة 125/ مخدرات وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 72 أسلحة وستة أشهر حبساً عملاً بالمادة 127/ مخدرات.

وفقاً للمواد 125/مخدرات و72 أسلحة من قانون العقوبات و127/مخدرات.

لارتكابه جناية مخدرات وأسلحة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/2
محكمة جنايات بيروت
الرئيس (ر. رزق)
التكليف 6

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/12/11 على المتهم علي منذر زعيتر سجله 24/ريحا جنسيته لبناني محل إقامته السبتية - قرب مستشفى البيطار والدته اعتدال عمره 1980 أوقف غيابياً بتاريخ 2014/1/16 بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة المؤبدة وخمسين مليون ليرة لبنانية غرامة.

وفقاً للمواد 126 و129 من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2014/12/11
محكمة جنايات بيروت
الرئيس
التكليف 6

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء مرحلات لواحق (Relais auxiliaries) لزوم محطات التحويل الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/1/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11.00.

بيروت في 2014/12/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 2